الحضض السافل وملكهم لاخس شي وهو النفس والشيطان والهوى فاتبعوهم
في غير شي وعرضوهم دنيا وافرا لمهالك عظيمة وهول الى الموت شديد مستطيل
نازل وحبسوا العمر بصائرهم وتناهي مخافتهم وشدة بلائهم وكثرة محنهم انهم
ظفروا بشي من اللذائذ وهم والله قد خرجوا من الدنيا ولم يظفروا بشي من
لذائذ العاجل والاجل شعر يغبن على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما
ليس بالحسن * الى المولى الكريم نشكو ما اصابنا من التخلف عن رفاق ذوي الهمم
السادة الكرام وبقائنا عاجزين مطروحين في ساقة الاخسا اللئام تتجاذب
معهم بقلوبنا وجوارحنا شهوات وهمية لا جدوى لها ولا طائل تحتها
عند سبرها بمحك التحقيق التام بل هي في الحقيقة سموم قاتلة وعورات
بادية وعذرات منتنة تحجب نتنها عن النيام ذوي الاوهام ثم تشاغلنا
بها يا طول حسرتنا ولهفنا وعظيم تحمقنا في مفازة مهلكة يخشى فيها من
الانقطاع والهلاك بمجرد التفاتة واحدة عن المقصد والمرام فكيف بما نحن
فيه من التلاف عن منهج الاستقامة حتى عدلنا عن سنن الهدى وقصدنا
بجهلنا عين مواضع الهلاك بقوة العزم والاهتمام اللهم يا منقذ الغرقا
بعد ان يئسوا انقذنا من هذا الوحل العظيم الذي نحن فيه بلا محنة يا ارحم
الراحمين يا ذا الجلال والاكرام اللهم لك الحمد واليك المشتكى وبك المستغاث وا
نت المستعان وعليك المتكل ولا حول ولا قوة الا بك فاحرسنا يا مولانا بعينك
التي لا تنام واكنفنا بكنفك الذي لا يرام واحفظنا بقدرتك علينا لا نهلك وا
نت رجائنا وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم با
حسان على الدوام ص ويجمع معاني هذه العقائد كلها قول لا اله الا الله
محمد رسول الله تنبيه لما فرغ من ذكر ما يجب على المكلف معرفته من عقائد الا
يمان في حق مولانا عز وجل وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام كمل الفائدة
هنا ببيان اندراج جميع ما سبق تحت كلمتي التوحيد وهي لا اله الا الله محمد
رسول الله ليحصل لك العلم بعقائد الايمان تفصيلا واجمالا ولتعرف بهذه
شرف هذه الكلمة وما انطوى تحتها من المحاسن حتى يتنور القلب عند
ذكرها بانوار اليقين وتتموج فيه اضواء الايمان حتى تنبسط على الظاهر وتنتشر

الى عليين

المنهج الطريق المسلوك ٥١

بذاكر ح

الى عليين ويتمعن لك كنز هذه الكلمة عن يواقيت فراديس الجنان وتعرف قدر ما
منحت من النعمة العظمى التي من بها بمحض فضله المولى الكريم الرحيم الرحمن بعد ان كان
قد احتوى بيت بدنك على كنز عظيم من كنوز مولانا الموصلة الى كشف الحجب والتمتع
بشريف الرضوان ولم تدر يا مسكين ما هنالك وعسر عليك الوصول الى ما في باطنه من
المحاسن الفاخرة التي لا تتناهى والله لولا فضله تعالى بشي من الايمان ولا شك ان هذه
الكلمة مما يجب على كل مؤمن ان يعتني بشأنها اذ هي ثمن الجنة والمنقذة من
المهالك دنيا واخرى وقد نص العلماء على انه لا بد من فهم معناها والا لم ينتفع بها
صاحبها في الانقاذ من الخلود في النار ولهذا ينبغي ان يكون كلامنا فيها على سبيل
الاختصار في سبعة فصول الاول في ضبط هذه الكلمة الثاني في اعرابها
الثالث في بيان معناها الرابع في بيان حكمها الخامس في بيان فضلها
السادس في كيفية ذكرها على الوجه الاكمل الذي يذوق به ذاكرها جميع لذات
محاسنها او بعضها على حسب ما يفتح له عند ذكرها من التخلية والتحلية السابع
في بيان الفوائد التي تحصل لذاكرها على الوجه الاكمل ان شاء الله تعالى ولنؤخر
بيان الفصول الاربعة وهي الرابع وما بعده الى ما يناسبها في اصل العقيدة و
هو قولنا فيها فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها الى آخره اما ضبطها فينبغي للذاكر
ان لا يطيل مد الف لا جدا وان يقطع الهمزة من اله اذ كثيرا ما يلحن بعض
الناس فيردها ياء وكذا يفصح بالهمزة من الا ويشدد اللام بعدها اذ كثيرا
ما يلحن بعضهم فيرد الهمزة ايضا ياء ويخفف اللام واما كلمة الجلالة و
التعظيم التي بعد الا فلا يخلو اما ان يقف عليها الذاكر والا فان وقف تعين
عليه السكون وان وصلها بشي آخر كان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له فله
فيها وجهان الرفع وهو الارجح والنصب وهو مرجوح وسيأتي توجيههما
في فصل الاعراب ان شاء الله تعالى وينبغي ان ينوي الذاكر اسم سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم ويدغم تنوينه في الراء واما اعراب هذه الكلمة فقد
علمت انها قد احتوت على صدر وعجز فعجزها ظاهر الاعراب هو ان جملة
من مبتدأ وخبر ومضاف اليه واما صدرها فلا فيه نافية واله مبني معها لتضمنه
معنى من الاستغراقية لا من اله ولهذا كانت نصا في العموم كأنه نفي كل اله غيره

نسخة
الفصل الاول في ضبط هذه الكلمة صح صح

نسخة
الفصل الثاني في اعرابها صح